سياقات لغويةٌ من لهجةِ بني شيبانَ دراسةٌ تحليليةٌ دلاليةٌ

أ.م.د . سعد خطاب عمر خضر

مديرية تربية صلاح الدين قسم تربية الشرقاط

البريد الإلكتروني Email : saad kahttab @ gmail.com

الكلمات المفتاحية: اللغة، دلالة ، نصوص، موازنة، معجمات

كيفية اقتباس البحث

خضر، سعد خطاب عمر، سياقات لغويةٌ من لهجةِ بني شيبانَ دراسةٌ تحليليةٌ دلاليةٌ ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Linguistic Contexts of accent in Bani Shaiban: an analytical and preliminary study

P. M.D- Saad Kahttab Omer Khader
Salah al-Din Education Directorate
.Sharqat Education Department /

Keywords : Language ،significance ،texts ،arbitrage ،dictionaries

How To Cite This Article
Khader, Saad Kahttab Omer , Linguistic Contexts of accent in Bani Shaiban: an analytical and preliminary study ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

ABSTRACT:

Semiotics is considered a form of contemplation in its texts, providing a scientific formulation and granting useful Knowledge. This takes place through tracing the lexicon of the text and searching for the point where one meaning is derived from another.After progressing in contemplation, We notice that the (Sayyabian) text emerges from between its lines. While it was merely a tongue, it comes to echo ahother tongue –(that is, Sayyabian)- in multiple texts, differing from one another until they reach the stage of intertextualiry. Anew substance forms form those sources, shaping an additional material apart from what we were given. It is worth noting that many of the later lexicons have drawn on some of later lexicons have drawnon some of these sources. Ibn Jinni, for example, points out in his book Al-Khasa is that the Arabic language was established without intentional design but rather emerged from instinct. As he mentions:"Most of those who dealt with the Arabic language

agreed upon this view." And so, Abu Amr al- Shaibani documented a vast number of authentic Arabic sayings

الملخص:

تُعد المعاينة والتأمل في معجم الجيم وتقليب أوراقه صيدا نافعا، ومكسبا علميا يستطيع الباحث الجاد أن يجد موطأ قدم، ينفذ منه إلى الغور في إخراج درة من دُرَرِهِ، لتلبس حلة الظهور بعد أن كانت متخفية بين سطوره، وذلك من خلال تتبع نصوص قبيلة (بني شيبان) حكاية عن لسان أحد أعيانها ألا وهو (الشيباني)، وبعد إنعام النظر في تلك السياقات اللغوية وتحقيقها تبين لنا أن منها ما يصل إلى مرتبة النادر، فضلا عن توغل بعضها في الكثير من المعجمات المتأخرة، لتشكل مادة من مواد اللغة العربية المحضة دون الإشارة إلى كونها تنتمي إلى قبيلة معينة، فضلا عن ذلك عدَّ أبو عمرو الشيبانيُّ (الشيبانيَّ) من بين الفصحاء الذين أخذ عنهم اللغة، فبذلك تُعَدُّ أقواله من الألفاظ العربية الفصيحة.

المقدمة:

الحمد لله الذي رزقنا من واسع فضله أن جعلنا مسلمين موحدين، والصلاة والسلام على نبينا محمد ـ صلى الله عليه وعلى آله ـ وسلم تسليما كثيرا.. أما بعد

فقد ضمت المعجمات العربية الكثير من أسماء الرواة، فكل اسم له أثره في تجميع أشتات هذه اللغة؛ لكن تلك الأسماء تتفاوت من حيث الفائدة والحضور، فمنها من له نزر يسير، ومنها من يتعدى هذا اليسير، ومنها من هو كالبحر الغَمْر، إذ لا تُقلِّب صفحاتِ أيِّ معجم إلا تجده قائلا أو معلقا أو ناقدا، فمن هؤلاء ـ أصحاب النزر اليسير ـ (الشيباني) الذي ينتمي إلى قبيلة بني شيبان، التي تمتد جذورها إلى قبيلة (بني ربيعة)، وهي من القبائل العربية العظيمة الشأن والمكانة.

جاء هذا البحث ضمن القراءة المتواصلة في المعجمات العربية، إذ لفت انتباهي وجود التسمية للمؤلف نفسه، إذ نرى صاحب كتاب الجيم(الشيباني) يقول: قال الشيباني، أو قالها الشيباني أو غير ذلك من الاستعمالات، فقد استعان بأحد فصحاء بني شيبان لتضمين معجمه من أقواله ونصوصه، والمهم مما سبق أننا وجدنا شخصية ممزوجة بين الأعرابي واللغوي، وهنا تكشف لنا النصوص عن شخصية متوقدة وناقدة، إذ نراه تارة يصف بعض الأشياء بأدق التسميات، وتارة ثانية نجده يأتي بالمترادفات، وهذا باب واسع من أبواب الثراء اللغوي، وتارة ثالثة ــ وهذا قليل ــ يختصر اختصارا شديدا.

فبعد تتبع النصوص الواحد تلو الآخر، فقد تبين لنا أنه هذه النصوص تشكل مجموعة لا بأس بها من لغة قبيلة بني شيبان، وبعد جرد النصوص في معجم (الجيم) اتضح لنا أنها تغطي بحثا جديدا ليظهر بمظهر لامعٍ مضافا لبقية لغات القبائل ولهجاتها، وقد برز فيها الكثير من الظواهر اللغوية كالترادف والمشترك اللفظي، وتعدد الصيغ، وغيها.

وكذلك أنها تنقل للقارئ جزءًا كبيرا من الصورة الاجتماعية، التي كان يعيشها بنو شيبان آنذاك، فضلا عن ذلك ما نقلته لنا عن طبيعة التعايش مع الحيوانات، ولا سيما الإبل، فإذا ما حُسبت النصوص التي تتحدث عن الإبل، فقد تصل من حيث العدد إلى ما يضمه كتاب (الإبل للأصمعي).

أما الدراسة فقد حتَّمت عليَّ طبيعة النصوص أن أتناولها معجميا مع بعض التغيير في تسلسل بعض النصوص، وذلك من خلال الاعتماد على جذر اللفظ، مع مراعاة الحرف الثاني والثالث، ووضع هامش لمعجم (الجيم) داخل المتن طلبا للاختصار. فضلا عن ذلك دراسةُ كلِّ نص دراسة تحليلية متأنية متفحصة للوقوف على ما تضمنه من ظواهر لغوية.

التمهيد:

تضمن التمهيد محورين:

المحور الأول: **الشيباني** هو محمد بن هشام بن عوف. أبو محلَّم [١] التميمي السعدي اللغوي، أحد أئمة العربية. دخل البادية في طلب لسان العرب، وبقي فيها مدة، وكتب الكثير من كلامهم، وكان ينظر بابن الأعرابي. أخذ عنه الزبير بن بكار، وثعلب، والمبرد، وعلي بن الصباح، وآخرون. من علماء العراق[٢]، وُلِدَ بالأحواز، ورحل إلى مكة والبصرة والكوفة، وأقام في بادية العراق مدة[٣].

المحور الثاني: **عصر جمع اللغة:** عاش الشيباني في الوقت المبكر الذي كان يسمى بـ(العصر الذهبي)، هو العصر الذي بلغ أوج ذروته في رواية الشعر وجمع اللغة، وذلك في نهايات العصر الأموي، أي مع بداية العصر العباسي، وقد ظهر في تلك الحقبة العناية بالعلوم كالمنطق، والفلسفة، وتقعيد القواعد، ومن بين ذلك العناية بتخير الألفاظ، وعلى هذا الأساس وُضِعَتْ لغات القبائل، والذين عنهم نقلت اللغة العربية، وبهم اقتدي، وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم:

قيس وتميم وأسد، فإن هؤلاء هم الذين أخذ عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف، ثم هذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائله، وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري، ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف

بلادهم التي تجاور سائر الأمم الذين حولهم، ولم يؤخذ من لخم، ولا من جذام؛ فإنهم كانوا مجاورين لأهل مصر والقبط، ولا من قضاعة، ولا من غسان، ولا من إياد؛ فإنهم كانوا مجاورين لأهل الشام، وأكثرهم نصارى يقرؤون بصلاتهم بغير العربية، ولا من تغلب، ولا النمر؛ فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية، ولا من بكر؛ لأنهم كانوا مجاورين للنبط والفرس(٤).

وها هنا ستسرد النصوص سردا متسلسلة معجميا:

(أنق) قال الشيباني والنمري، والتغلبي (الجيم: ٧١/١):" الأَنُوقُ: طائرٌ مثلُ الدجاجةِ العظيمةِ، سوداءُ، صلعاءُ الرأسِ، مِنْقارُها طويلٌ أَصْفَرُ .الجيم".

نرى هنا أن الأعراب الثلاثة اجتمعوا على وصف هذا الطائر من دون أن يضيف أحد منهم شيئا على الآخر، لكن النظر في شأن هذا الطائر في باقي المعجمات(٥) يضفي لنا بمدلول جميل ألا وهو بعد المنال، إذ إن هذا الطائر يضع بيضه في أعالي الجبال، وفي هذا جاء المثل(٦): "هو أَبْعَدُ من بَيْضِ الأَنُوق".

(برغل) وقال الشيباني(الجيم: ٨٣/١): " البَراغِيلُ: ما كان من الآبار قريبًا من الريف، وهي المَزالِفُ؛ قال الأخطل(٧):

يَقسِـم أَمْـرًا أَبَطْـنَ الغِيـلِ يُورِدُهـا أَم بَطْـنَ عَانَـةَ إذ نَشْـفَ البَرَاغِيـلُ"

بانت ظاهرة الترادف بين كلمتي البراغيل والمزالف، بلا شك أن هاتين الكلمتين تحملان صورة واضحة عن حاجة الأعراب للماء.

جاءت تسمية الآبار القريبة من الريف بهاتين التسميتين. وفيما يبدو أن التسمية انتقلت دلالتها من البئر نفسها إلى البلاد التي بين الريف والبَرِّ(٨) ، وذكر صاحب القاموس(٩) أن البراغيل هي القرى والأراضي القريبة من الماء، على ما يبدو كثرة الاستعمال والتلازم أدى إلى انتقال دلالة التسمية .

(بصر) وقال الشيباني(الجيم: ٩٢/١): " البَصِيرَةُ: ما بين شُقَّتَى البيتِ، وهي البَصائر".

ذكر المفرد وأتبعه بالجمع دون تصريح لذلك، تعريف المفرد هو الأكثر شيوعا، ودليل ذلك أن أتبعها بقوله: وهي البَصائر، وكأنه قال: وكذلك هي البصائر، أو قد تسمى البصائر.

تتوقف التسمية لأيِّ شيءٍ في بداية ظهورها على المستوى الظاهر، أو التعايش معها، ومن ثَم تتعدد الاستعمالات، بحسب حاجة الإنسان لها، أو عمق تفكيره فضلا عن تطور الحياة؛ إذ لو تعاملنا مع كلمة البصيرة عند الأزهري لوجدناها غزيرة الدلالة، فمن ذلك قوله(١٠):" البَصيرة: الدِّيَة. والبَصيرَة: مِقْدَار الدِّرْهم من الدَّم. البَصِيرة: التُّرْس. والبَصيرة: الثَّبَات فِي الدِّين. وَيُقَال: البصيرة: الدِّرع، وكلُّ مَا لُبِس من السِّلَاح فَهُوَ بَصائرُ السّلاح".

(توم) وقال الشيباني(الجيم: ١٠٣/١): " التَّوْأَمة: مَركبٌ للمرأة تُخرجُ منه رأْسَها ".

اقتصار في الوصف، وفيه تخصيص، فقد قيد التعريف بالفعل(تخرج)، ربما يكون للتعريف تسمية أخرى، إذا كان المركب أكثر تسترا، أي لا يظهر من المرأة شيءٌ.

(ثمن) وقال الشيباني(الجيم: ١٠٩/١): المِثْمَنة: التي يَنْسِجُها الأعرابُ، مثل الجُوالق، يجعلون فيها ما كان لهم من كُسوة، وهي مُشرجة، وهي المِثْمَلَةُ.

تبدو المِثْمَنة من أهم الحاجات عندهم، ودليل ذلك تعدد تسمياتها (مرادفاتها)، وكثرة التداول، فكثرة التداول تجعل دلالة اللفظ أكثرَ عرضة للتغيير، فضلا عن ذلك نسبة النسج إلى الأعراب، فهي من الاستعمالات الفصيحة على الأغلب.

أما تشبيهها بالجوالق، فهذا يعني كثرة تداول لفظ (الجوالق) على ألسنة الناس؛ على الرغم من كونها أعجميةُ الأصلِ، وهذا الأمر وارد نتيجة التأثر اللغوي الذي يحدث بطريقة لا شعورية بسبب التجاور. أضاف الأزهري(١١) استعمالا جديدا لكلمة (المثملة) قائلا: "والمِثْملة: خِرْقة يهنأ بهَا البَعير؛ والمِنْثَلة: الزَّنْبِيل.

نجده استعملها قطعة قُماش للمسح والدلج.

(جحف) وقال الشيباني(الجيم: ٢١٧/١): الجحاف؛ أن يأكل الإنسان اللحم، ويشرب عليه اللبن السَّمح، فيأخذه منه الاختلاف والمغس، وهي الحقوة.

تبدو التسميتان(الجحاف والحقوة) لمدلول واحد عنده، وفيما يبدو هذا الحكم ـ على وجود المرض ـ نسبيا، أي قد يكون وقد لا يكون، فلم نجد وجعا ولا مغْسا في تناول اللحم وشرب اللبن في آن واحد، ربما يحدث مثل هذا المرض في حالات عرضية عند أشخاص معينين، مما قد تصل إلى عتبة الحكم. قال الخليل(١٢): والجِحاف: مُزاحَمةُ الحرب. وسنة مُجْحفةٌ: تُجحفُ بالقَوم وَتجتحِفُ أموالَهم. ويقال: مَن آثَرَ الدُنْيا أجْحَفَتْ بآخِرتِه. والجُحْفةُ: ميقات للإحرام.

تنتقل الدلالة من زوال العافية إلى زوال الأموال أو زوال الحسنات.

(جذب) وقال الشيباني(الجيم: ١٣١/١): الجَذَّابة: هُلْبةٌ يتخذها الصبيان، يصيدون بها القَنابِرَ.

تبدو من وسائل اللهو عند الصبيان، فضلا عن كونها لا تخلو من الفائدة؛ إذ لا ضيرَ أن يأتي أحدهم بصيد يُنتفَع به. عرفها صاحب التاج(١٣) بقوله:" وَهِي شَعَرٌ يُرْبَطُ ويُجْعَلُ آلَة للاصْطِيَاد" وَعند الزمخشري(١٤): وَمن المَجاز: وتَجَاذَبُوا أَطْرافَ الكلامِ، وكانتْ بَيْنَهُمْ مُجاذَبَاتٌ ثُمَّ اتَّفَقُوا.

اختلفت الدلالة، إذ لا وجهَ شبه بين آلة الصيد والجدال في الكلام، إلا أن يكون للكلام مقاصد تُوقع المتكلم في فخ دونما يشعر..

(جعجر) وقال الشيباني(الجيم: ١٣١/١): الجعاجرُ؛ يَتخذون من العجين مثلَ الجِمال، وغير ذلك من التماثيل، فيجعلونها في الرُّب إذا طبخوه فيأكلونه؛ الواحدة: جُعْجُرَّةٌ.

هي أشبه بالدمى التي تصنع اليوم، فهي تماثيل من العجين مطبوخة تُوضع في الرب (عُصارة التمر أو العنب)، المغزى من ذلك إضافة الجمالية لقطع العجين، واحتوائها على المواد السكرية، التى لا غنى للجسم عنها.

تعد هذه الكلمة من النوادر، إذ لم نجد من استعملها فيمن عاصر الشيباني، أو من جاء بعده بقليل حتى يصل النص إلى صاحب القاموس المحيط[١٥] فهو ينقل النص برمته، غيرَ أنه مثّل بكلمة (كطُرْطُبَّةٍ) للحفاظ على وزنها وصيغتها.

(حبط) وقال الشيباني(الجيم: ٢١٦/١): الحَبَطُ: امتلاءٌ من العُشْبْ وبِطْنَةٌ حتى تَنْقَدَّ، فربما انقدَّت فماتت، وهو القُدادُ.

التدرج يبدو جليا في ترتيب أحوال الشبع، فالشبع للدابة أمر بدهي، أما إذا تجاوز ذلك ليمتد إلى تشقق الجلد[١٦] الذي ضاق ذرعا بالدابة؛ بسبب انتفاخ كرشها، ليصل بها إلى القداد[١٧] وربما الموت.

قال الخليل[١٨]:" وحَبِطَ عَمَلُه: فَسَدَ، وأحبَطَه صاحبُه، واللهُ مُحْبِطٌ عمل من أشرك". وهذا ما جاء في التنزيل كما في قوله تعالى: ﴿ ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم﴾ [١٩] .

انتقلت الدلالة من الحسية إلى المعنوية، ومعروف أن الدلالة الحسية تسبق الدلالة المعنوية، ولكنها تنبثق منها[٢٠].

(حتر) وقال الشيباني(الجيم: ٢١٢/١): المُحْتِرَةُ: المرأةُ تكون مُحْكِمَةً لأمرِ البادِية، لِبيتِها، ولِغيرِ ذلك. والتحتيرُ: تجديدُ البيت.

اختلفت الدلالة باختلاف الصيغة، فصيغة اسم الفاعل (مُحْتِرَة) جاءت لتدل على إحكام مقتضيات الحياة المنظمة، ولا سيما في المرأة، وهذا ما تتطلبه ـ بشكل كبير ـ حياة البداوة التي يعتورها الضيقُ والعوزُ. وجاءت صيغة المصدر (التحتير) لتدل على الجِدة، وهذا مما يبعث في النفس روح الحياة والأمل.

قال الخليل[٢١]:" والمُحْتِر من الرجال: الذي لا يُعطي خيرًا ولا يُفضِلُ على أحد، [إنَّما هو كَفافٌ بكَفافٍ لا يَنْفَلِتُ منه شيء] ، ويقال: قد أحتَرَ على نفسه وأهله أي: ضَيَّقَ عليهم ومَنَعَهم خيره.

اختلفت الدلالة، فهي عند الشيباني أكثر اعتدالا، لكنها اختلفت عند الخليل، وكأنها تنزوي إلى البخل، الحرص القريب منه.

(حدث) وقال الشيباني(الجيم: ٢١١/١): المُحْدِثُ: المُطْفِلُ الحديثةُ النِّتاجِ.

تبدو العفوية واضحة في هذا النص، فالمرأة التي وضعت طفلها للتوِّ، فهي المطفل والحديثة النتاج، فهذا خبر بدهي، فهو كقول بشار[٢٢]:

رَبابَـــــــةُ رَبَّـــــــةُ البَيْـــــــتِ تَصُـــــبُّ الْخَـــــلَّ فـــــي الزَّيْـــــتِ

لَهـــــا عَشْـــــرُ دَجاجـــــاتٍ وَدِيـــــكٌ حَسَـــــنُ الصَّـــــوْتِ

فالبيت تعلوه السهولة والعفوية في اختيار الألفاظ، وحتى البحر (بحر مجزوء الوافر) الذي نظمه به.

(حرب) وقال الشيباني(الجيم: ٢١٣/١): الحَرَبُ، تقول: قد حرَبَ فلانٌ بما عِنْده؛ أي: بَخِلَ به.

الناظر للوهلة الأولى إلى كلمة (الحرب) يذهب بها إلى الأسماء الجامدة التي ليس لها فعل من لفظها؛ لكن البحث والتقصي يُثْبتُ خلاف ذلك هذا من جانب، ومن جانب آخر ـ وهو المهم ـ أنها تدل على البخل، إذ لا ضير من تقارب الدلالتين، فمتى ما سمع الشخص بالحرب بادر إلى ذهنه كل ما هو سيء سواء أكان معنويا أم كان ماديا، والبخيل هو الذي يحارب نفسه وأهله بماله أو حتى تعامله .

قال الزمخشري[٢٣]:" ومن المجاز: حرب الرجل حربًا: غضب فهو حرب، وحربته أنا. وأسد حرب ومحرب، شبه بمن أصابه الحرب في شدة غضبه"

نجد الزمخشري قد خرَّج الدلالة من دائرة الحقيقة إلى دائرة المجاز، وربما هذا ما عناه الشيباني باستعماله لدلالة (الحرب) من دون أن يصرح بذلك.

(حصرم) وقال الشيباني(الجيم: ٢١١/١): المُحَصْرَمُ: الضِّيقُ من الرِّجالِ، ومن الدَّوابِّ.

تحتمل كلمة(الضيق) دلالات متعددة، فمنها: السيء الخلق، أو البخيل، أو الذي انزوى على نفسه، فأصبح من الصعب التعامل معه.

قال الخليل[٢٤]:" ورجلٌ مُحَصْرَم: قليل الخير".

وقال أبو مسحل الأعرابي[٢٥]:" . ويقال: رجل محصرم النسب، إذا كان مدخولا. ومحصرم الخلق، إذا كان ضيقا بخيلا. وقوس محصرمة، إذا كانت شديدة فتل الوتر، قد حزقت. وضيق الخلق مأخوذ من هذا "

يبدو مما سبق أن كلمة (الضيق) التي وُصف بها الإنسان، أو ما وُصف بها من الدواب، تُعد جامعة لكل خصائل الشر، ولم تأت مع خير قط.

(حفن) وقال الشيباني(الجيم: ١٦٧/١): الحُفْنة مَنقعُ ماء في القُفِّ. يكون أسفله سهلاً وما حوله حَصْباءُ.

الحفنة هي الحفرة التي تكونت في ما ارتفع من الأرض وصلبت جدرانها، وحولها حجارة صغيرة، وهذه صورة صغيرة يرسمها أعرابي لينقل لنا مدى حبه للتعايشر بالقرب من البقع المائية، كونها تجسد معنى الحياة، ولا سيما في البيئة الصحراوية .

لم يضف أحد من المعجميين[٢٦] دلالة جديدة عليها.

(حمي) وقال الشيباني(الجيم: ١٦٧/١): حَمِيتُ لفُلان؛ غضِبْت له؛ قال الأخطل[٢٧]:

فَـــوارسُ خَـــرُّوبٍ تنـــاهَوْا فإنَّمـــا أَخُـــو المَـــرءِ مَـــن يَحْمَـــى لـــه ويُلائِمُـــهْ

. الجيم:١٦٧/١.

غريزة الحمية من مخلفات الجاهلية، وهذا ما ذُكر في محكم التنزيل قوله تعالى:﴿ إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية﴾ (سورة الفتح، ٢٦)

فهنا تبدو من جانبها المظلم الذي لا يفرق بين الحق والباطل؛ لكنها قد تبدو من جانبها المشرق، إذا كانت تحمل في طياتها المروءة والنخوة. قال الجوهري[٢٨]:"حَمِيتُ عليه بالكسر: غَضِبْتُ.

(حوي) وقال الشيباني(الجيم: ٢١٠/١): الحِوايةُ: أن تأخذَ قطعةَ حبل فتلف عليه خيوطًا، وتجعله كهيئة العروة فتضعه على الحجر الذي ترضخ عليه النوى؛ لئلا يندر منه شيء.

ينقل لنا صورة تنم عن الحرص الذي تغلغل في قلوب الأعراب، وهذا ما أنتجه شظفُ العيش الذي نشأ معه في بيئته الجافة، وكان يرافقه منذ صغره، إذ نراه أراد الحفاظ على فتات النوى.

(دجن) وقال الشيباني(الجيم: ٢٧٣/١): الدَّاجنة: التي تَسْنُو؛ نقول: قد دَجَنَت، إذا استمرت في السِّناوة ومَهرت.

ترقُّب الأعرابي (الحالة النفسية) دابته هو ما ينتج مثل هذه التسميات، قال ابن دريد[٢٩]:" وَقَالُوا: دابّة مهزول ثمَّ مُنْقٍ، إذا سمن قَلِيلا ثمَّ شَنون ثمَّ سَمين ثمَّ ساخ ثمَّ مُتَرْطِم، إذا انْتهى سِمَناً.".

قال الخليل[٣٠]:" دجن: الدُّجنُ: ظلُّ الغيم، ويوم مُدجِنُ: دام عليه ظلُّ غيمه مع ندى. وكلبٌ داجنٌ أي ألف البيت، ودَجَنَ يَدجَنَ دَجُوناً ونحوه لغيره. والداجِنُ: المعتاد. والدُجُون: الألفان. ويقال للناقة التي قد عودت السناوة: مدجونة أي دُجِنت للسِّناوة، وهكذا القول فيها والمُداجَنةُ: حُسنُ المُخالطةِ. والدُّجُنَّةُ: الظَّلماء"

فيما يبدو أن الدلالات جميعها فيها تماسك بخيط دقيق ألا وهو الملازمة والاستمرار.

(دلدل) وقال الشيباني(الجيم: ٢٧٠/١): الدَّلْدَال: الذي يأْتي الطَّعامَ من غيرِ أنْ يُدعى إليه.

تنبثق مثل هذه المدلولات النقدية من غرائز انماز بها الأعرابي كالكرامة والمروءة، فالدلدال هو الذي تزعزعت كرامته، وخُرمت مروءته، سواء أكانت مقصودة أم غير مقصودة.

وجاء في كتاب الجيم في موضع آخر قوله[٣١]:" وقال: الدلدال. تقول للغنم: أَرسلها دلدالاً: مُخْتَلطة، وهذا أمر دلدالُ: مختلط.

إذ لا فرقَ كبير بين النصين، فالأول اختلطت عليه الحدود العرفية والاجتماعية، والثاني واضح الدلالة. فضلا عن ذلك قد اشتمل اللفظ على تكرار الحروف، وهذا ما يتناسب مع مدلوله، فتكرار الحروف يدل في بعض أحيانه على الحركة والاضطراب.

قال الزَّبيديُّ[٣٢]: " الدُّلْدُلُ : الأمرُ العظِيمُ يقال : وقَع القَومُ في الدُّلْدُل".

حلقت الدلالة بعيدا عما وجدت في أول أمرها، فالتباين بيِّنٌ بين مدلولها عند الشيباني والزبيدي، مع اختلاف في الصيغ.

(دود) وقال الشيباني(الجيم: ٢/٢٧٥): الدَّوْدَاةُ: البَيْت العظِيم؛ تقول: هذا بَيْتٌ دَوْداةٌ.

قال الخليل[٣٣]: "الدَّوْداةُ: أرجوحة للصِّبيان، والجمع الدَّوادي، قال: كأنّني فوقَ دَوداةٍ تُقَلِّبُني"

قال ابن فارس[٣٤]" وَالدَّوَادِي: آثَارُ أَرَاجِيحِ الصِّبْيَانِ، وَاحِدَتُهَا دَوْدَاةٌ" .

لا صلة دلالية بين النصوص المذكورة آنفا، وهذا يذهب بنا إلى خصوصية الاستعمال ــ على الأرجح ــ عند بني شيبان وندرته .

(ذنب) وقال الشيباني(الجيم: ١/٢٨٣): المُذانِبُ، من الإبل، التي تكون في آخر الإبل .

يبدو أن اشتقاق اسم الفاعل (مذانب) مأخوذ من أصل الجذر، فذنب كل شيء آخره.

قال ابن دريد[٣٥]: " المذانب جمع مذنب وَهِي مجاري المَاء فِي الرياض إِلَى الأودية".

ربما يكمن وجه الشبه بينهما في الحركة والسير، فالإبل التي تأتي في الأخير دليل ثقل حركتها، وكذا الحال في حركة الماء.

(ربب) وقال الشيباني(الجيم: ٢/٣٠): الرِّبَّة: الصَّوْتُ، يُقال للغَنَمِ إذا راحَتْ إلى أَوْلادِها فَتَثاغَتْ إنَّها لَشَدِيْدَةُ الرِّبَّةِ.

انفرد الشيباني بهذه الدلالة، وربما جاء اشتقاق اسم (الرُّبابة) التي نستعملها في عصرنا الحاضر من هذا، فكلاهما مصدرٌ للصوتِ، وربما جرى عليها التصحيف، فالنقطة من الأعلى لا من الأسفل (الرنة)، وهذا ما ذهب إليه محقق كتاب (الجيم). فلو عدنا إلى قول الخليل[٣٦] نراه يقول:" الرَّنّةُ: الصَّيْحةُ الحَزِينةُ، يُقالُ: عُودٌ ذو رنّةٍ. والرَّنينُ: الصِّياحُ عند البُكاء".

فلا ندري أله جذره أم هو مشتق من هذا؟

(ربع) وقال الشيباني(الجيم: ٢/٣٤): الرَّوْبَعُ: خُراجٌ في صُدْرَةِ البَعيرِ لا يَتَفَقَّأُ. وقال: المُتَرَبِعُ في جَنْبِ البَعِيْرِ.

الحياة البرية نالت من تفكيره النصيبَ الأكبرَ، وكأنه موسوعة طبية يعالج كل خلل أصاب ما يملك.

(ربل) وقال الشيباني(الجيم: ٣٩/٢): الرَّبِلُ: البادِنُ.

بان الاختصار في إيضاح كلمة الربل، إذ جاء بكلمة واحدة لتعريفها، وربما يكون هذان اللفظان معروفين ومتداولين آنذاك. قال ابن دريد(٣٧): وتربل الشّجر: إذا تفطر بورق أَخْضَر فِي آخر الصَّيف بِبرد اللَّيْل، وَاسم ذَلِك الْوَرق الربل، وَيُقَال: خرج النَّاس يتربلون؛ إذا خَرجُوا يرعون ذَلِك، وَيجمع الربل ربولا، وربلت الأَرْض وأربلت إِذا أنبتت الربل.

القولان كلاهما يدل على نموٍّ الشيءِ، وإن تفاوتت النِسَبُ بينهما.

(رجأ) وقال الشيباني(الجيم: ٣١٠/١): المُرْجِئُ، من الإبلِ: التي قد دَنا نتاجُها، وهي المَراجِئ، وقد أرجأَت، وأفكهت، مثلها، وهي المُفْكه، والمُفاكه.

العيش مع الإبل وعشقها ينتج مثل هذه المرادفات، أو هي من تعدد التسميات لحالة معينة، على الرغم من وجود بعض الاختلافات الدقيقة في الكلمات والصيغ، فهذا ابن الأنباري(٣٨) يقول: "وقال أبو زيد: (المُفْكِهُ): التي يُهَراقُ لبَنُها عند النِتاج قبل أن تضع، وقد أفكهت".

علامات متعددة يعرف بها الأعرابي دنو ناقته من الولادة.

(رحرح) وقال الشيباني(الجيم: ٣٥/٢): الرَّحْرَحَةُ: أَنْ يَكادَ يُخْبِرُهُ بما في نَفْسِه، يُقالُ لَقد رَحْرَحَ حَتَّى كادَ يُخْبِرُنِي.

امتلك الأعرابي عقلية متفحصة في قراءة ما يدور في ذهن المتكلم، وذلك من خلال ما تفوه به المتكلم وربطه بأحداث وأمور مخزونة في عقله، ليصل إلى تحليلات صائبة، وهذا ما يسمى بالتلميح أو التعريض. قال الأزهريُّ(٣٩): "وَقَالَ أَبُو خيرة: قَصْعَة رَحْرَح ورحرحانيّة: وَهِي المنبسطة فِي سَعَة".

وَقَالَ الْأَصْمَعِي: رَحْرَح الرجلُ إِذا لم يُبَالغ قَعْر مَا يُرِيد، كالإناء الرحراح. قَالَ وعَرّض لي فلَان تعريضًا؛ إِذا رحرحَ بالشَّيْء وَلم يبيّن.

ثَعْلَب عَن ابْن الْأَعرَابِي قَالَ: الرُّحرح: الجفان الواسعة. وكِرْكِرة رحّاء: وَاسِعَة. والرَحّة الحَيّة إِذا تطوّت. وَيُقَال: رحرحتَ عَنهُ إِذا سترتَ دونه. وَالله أعلم.

قال ابن السكيت(٤٠): "فإذا ألقت ولدها ناقصا قيل لذلك روبع، ويقال: جاءت به روبعا، ويقال: فصيل روبع وحائل روبعة".

قال ابن سيده(٤١): "وأَخَذَهُ رَوْبَعٌ ورَوْبَعَةٌ: أَي سُقُوط من مرض أَو غَيره".

(رشح) وقال الشيبانيُّ(الجيم: ٢/٣٧): التَّرشِيحُ، سَوْقُ البَهْمِ، إنَّما هو أَنْ يَضْرِبَ أَذْنابَها حتَّى تَنْساقَ، وأكثَرُهُ لِلرِّباعِ، أَيْ للرُّبَعِ، وهو التَّنْزِيْرِ أيضًا.

يصور الأعرابي مشهدا يبين فيه كيف أن الدابة تدفع ابنها ـ المولود حديثا ـ ليتقوى ويجري وراءها، ليتجاوزَ مرحلة السليل(٤٢)، فالمشي هو الخطوة الأولى في مجابهة الحياة، ومما يساعده في الخلاص من الخطر.

(رجل) وقال الشيباني(الجيم: ٢/٣٩): التَّرَجُلُ: أَنْ يَنْزِلَ في البِئْرِ بِغَيْرِ رِشاءٍ.

الترجل بهذا النص هو رُوكوب الخطر، ومن هذا القبيل نتجَ القولُ المُرْتَجَل من الشِّعْر، فكلاهما يعتريه الخطر، فالنزول في البئر بلا حبل يُعَدُّ في ذروة سنام الخطر، لما فيه من التهلكة، وأما ارتجال الشعر، فكذا الحال يعتريه الخطر؛ لأنه لم يُنقَّحُ، ولم تُجَسُّ جميع مقاصده.

قال الخليل(٤٣): والأُمُّ تُرشِّحُ وَلَدَها تَرشيحًا باللَّبَن القليل: أيْ تجعلُه في فَمِه شيئا بعدَ شيءٍ حتى يقْوَى للمص. والترشيح أيضا: لحس الأُمِّ ما على طِفلها من النُدُوَّة.

القولان أحدهما مكمل للآخر، وضْع اللبنِ في فم المولود ليتعلم المص، وهذا أيضًا من الضروريات للطفل، فضلا عن ذلك تبادل الرائحة بينهما وهذه مهمة بالنسبة للمولود، ليتسنى له معرفتها وتمييزها عن غيرها، وخاصة بين أعضاء الزريبة .

(رضف) وقال الشيباني(الجيم: ٢/٣٣): المَراضِفُ من الإبل:التي أكلت من الشيح وما أَشْبَهَهُ، فَصَمَّغَ بَعْرُها، فإذا أكلت شيئا من الحشيش، فَعَظُمَ بَعْرُها، قيل: قد أَرْضَفَتْ .

قال الأزهري(٤٤): قلت: وَرَأَيْت الْأَعْرَاب يَأْخُذُونَ الحجارةَ فيُوقدون عَلَيْهَا فَإِذا حَمِيَت رَضَفُوا بهَا اللّبن الحَقِين الَّذِي قد بَرَد. وربّما رَضَفُوا الماءَ للخيل إِذا بَرَد الزّمان.

قَالَ النَّضرُ فِي كتاب (الْخَيل) : وَأما رَضْفُ رُكبَتَي الفرسِ فَمَا بَين الكُراع والذّراع، وَهِي أعظمٌ صغارٌ مجتمعةٌ فِي أَعلَى رأسِ الذِّرَاع.

وَقَالَ شَمِر: سَمِعت أعرابيّا يصف الرضائف وَقَالَ: يُعمَد إِلَى الْجَدْيِ فيُلْبَأُ من لبن أمّه حَتَّى يمتلىء ثمَّ يذبح فيُزَقَّق من قِبل قَفاهُ، ثمَّ يُعمَد إِلَى حِجَارَة فتُحرق بالنَّار، ثمَّ تُوضَع فِي بَطْنه حَتَّى يَنْشوِيَ.

فيما يبدو أن هذا الوصف (المراضف) في الإبل قد انفردت به قبيلة بني شيبان، ودليل ذلك أني لم أجدها فيما راجعت من المعجمات، ولا سيما في هذا الاستعمال.

(رفص) وقال(الجيم: ١/٣٠٥): الرُّفْصَةُ، في الوِرْدِ، لهذا رُفْصةٌ ولهذا أُخْرى؛ قال عُمَر بن الحسين الشيباني(٤٥):

يـــا أَيّهـــا المُتَمَنِّـــي مِـــن سِـــفاهته ... حَربْـي ومـا جُمَّتـى فـي وِرْدِهـا رُفَـصُ

لا يوردَنّـــــك والأَقـــــدار غالبـــــةٌ فـــي حَـوْمتي كـاذبٌ فـي القَـول مُخْتـرص.

يعد القلب المكاني في بنية الكلمة من السمات اللهجية، فمثلها مثل كلمة (جذب وجبذ)، أي أن لهذه اللفظة أصل ثان (فرصة)، وهذا ما أكده الجوهري بقوله[٤٦]: " الرُفْصَةُ: الماءُ يكون نَوْبَةً بين القوم، وهو قلبُ الفُرصةِ. وهم يترافصون الماء، أي يتناوبونه، أبو زيد: ارْتَفَصَ السعرُ، أي غلا. حكاه عنه أبو عبيد. ولا تقل ارتقص ".

ابتعدت دلالة اللفظ ـ على قول أبي زيد ـ عن مدلولها الأول، فبعد أن كانت تدل على التناوب، صارت تدل على الارتفاع والعلو.

(رمث) قال الشيباني(الجيم:٣١٠/١): الرِّمث: الحَبْلُ يُتَّخذ في عِيدان الفَوْدج[٤٧]، فيوضع عليه القَدَحُ، أو الشَّيْءُ.

أعطى الشيباني تعريفا للرمث؛ إلا أنه استعمل لفظ الفودج بدلا من الهودج، التي ينتابها الغموض، ربما هذا دليلٌ على درايته العلمية في التمييز بين المسميات وتعاريفها[٤٨].

قال الخليل[٤٩]: " رمث: الرِّمْثُ: ضَربٌ من الحَطَبِ، وهو من المَراعي، وهي ضَروب كلها تُسَمَّى رِمثًا، والواحدة رِمْثَةٌ. والغالبُ عليها عند العامَّةِ أَنَّها شَجَرةٌ تُشبهُ الغَضَى، ولكنّها يَنْبَسِطُ وَرَقُها، شبيه بالأشنان. والرِّمْثُ: الطوف في الماء وجمعه أرماث. ويقال: الأرماثُ خَشَبٌ يُضَمُّ بعضه إلى بعض، ثم يُرْكَبْ في البَحر، الواحد رَمَثٌ".

(رمث) وقال الشيباني(الجيم: ١٥/٢ــ١٦): التَّرْمِيْثُ: أَنْ يُبْقِيَ بالنَّاقةِ أو بالشَّاةِ لبنًا، وهي الرُّمْثَةُ، يقولون: رَمَّثْ بها. والرَّمث: البعير ؛ إذا بَشِمَ عن الرِّمْثِ، قيل، رَمِثَ رَمَثًا، وهو بَعِيْرٌ رَمِثٌ، ويقال للإنسان مِثلها؛ إذا أكثرَ من الطَّعام. ويقال: قد أرمثُوا. وتقول: إنَّه لَرَمِثٌ عن هذا الأمرِ، وهي لبني شَيبان.

تناول الشيباني معظم اشتقاقات جذر(رمث)، فجاء بالمصدر(الترميث) للدلالة على بقيةٍ قليلةٍ من اللبن في الضرع. ثم جاء بالاسم (الرمث) ليطلقه على البعير الذي أكل نبات الرمث، حتى بشم منه، ثم انتقلت الدلالة التي تفوق الشبع إلى الإنسان، ثم تنتقل الدلالة انتقالة نوعية لتدل على الامتناع.

(رود) وقال الشيباني(الجيم: ٣٣/٢): الرَّوادُّ من الإبل: التي تُوردُها بعد ظَمْءٍ، فإذا دَنَتْ من الحَوض قامت لا تُريدُه، أو تُعرضُها على الحوض فتُعرضُ عنه.

يصدق قوله تعالى حين قال:﴿أفلا يَنظرونَ إلى الإبلِ كيفَ خُلقتْ﴾(سورة الغاشية، آية ١٧) يأنف بعض الإبل من التدافع، ولو لم تكن كذلك لما ورد القول المشهور(ما هكذا تورد الإبل).

قال الأزهري[٥٠]: الرَّوَادُ: التِي لا تستقِرُّ فِي مكانٍ، إنَّما تَجِيءُ وتَذْهَبُ. وقال الزمخشريُّ[٥١]:" وامرأة رادة، وقد رادت ترود: اختلفت إلى بيوت جاراتها.

(زغلم) وقال الشيباني(الجيم: ٨٢/٢): الزُّغْلُمةُ، تقول: ما في نفسِك عليه زُغْلُمَةُ، وهي المَوْجَدَةُ. من غرائز النفس البشرية الاحتفاظ ببعض ما يعكر صفوها، وبطبيعة الحال تتفاوت تلك الضغائن المكنونة في الصدور بين شخص وآخر، وعلاجها (في التسبيح والصلاة) كما في قوله تعالى:﴿ ولقد نعلمُ أنك يضيقُ صدرُك بما يقولون، فسبحْ بحمدِ ربك وكُنْ من الساجدين﴾(الحجر ٩٧-٩٨).

قال الأزهري[٥٢]:" أَبُو زيد: وَقع فِي قلبِي لَهُ زُغْلُمةٌ أَي: حَسَكة وَضَغينةٌ، وَيُقَال: لَا يدخلنكَ من ذَلِك زُغلمةٌ أَي: لَا يحُكَّنَّ فِي صدْرِكَ منهُ شكٌّ وَلَا همٌّ".

(زفر) وقال الشيباني(الجيم: ٨٥/٢): الزِّفْرُ: الحِمْلُ مِثْلُ القِرْبَةِ، أو ما كان على ظهْرِهِ.

قال الخليل: والزُّفَرُ: السيّد. وزُفَرُ: اسم رجلٍ مدحه القَطامي. والزُّفَر: القِرْبة، والزّافر: الذي يُعِينُ على حَمْل القِربة.

تشابهت الدلالتان أو تقاربتا أشدَّ التقارب، وإن اختلف التشكيل بينهما.

(زهد) وقال الشيباني(الجيم: ٨٠/٢): الزَّهَدُ مِنَ الأرضِ: الذي إذا أصابَه أَدنى مَطَرٍ سال، وهو العَزَازُ.

قال الخليل[٥٣]: الزُّهْدُ في الدّينِ خاصَةً، والزَّهادةُ في الأشياء كلّها. ورجلٌ زهيد. وإمرأة زهيدةٌ وهما القليل طُعْمُهما. وأَزْهَد الرَّجُل إزهادًا فهو مزهد، لا يرغب في ماله لقلته.

من هنا نشأ مصطلح (الزهد) الذي سار عليه من تنحى عن الدنيا وزينتِها، فوجه الشبه بينهما هو أن الأرض التي زهدتِ الماء، وسال من فوقها على الرغم من حاجتها إليه، كذا الحال ما جرى عند الزهاد، الذين نظموا حياتهم بأقل من الكفاف، يقول الجرجاني[٥٤]: الزهد: في اللغة ترك الميل إلى الشيء، وفي اصطلاح أهل الحقيقة: هو بغض الدنيا والإعراض عنها، وقيل: هو ترك راحة الدنيا طلبًا لراحة الآخرة، وقيل: هو أن يخلو قلبك مما خلت منه يدك .

ثم جاء بالمترادف(العَزَاز) الذي هو القوة والشدة وعزة النفس.

(زوم) وقال الشيباني(الجيم: ٨٤/٢): الزَّاماتُ: الجماعاتُ، تقولُ: جاءَ الخيرُ زاماتٍ.

هذا الاستعمال موجود في تداولياتنا اللغوية؛ إلا أنه يرد بلفظ (زافات)، ليدل على المعنى ذاته، لعل هذا قريب من أصل الوضع بين (الزامات، والزافات)، ربما جرى عليه الإبدال بين صوتي (الميم والفاء)، فكلاهما حرف شفوي، والإبدال بين حروف المخرج الواحد أمر وارد .

قال الخليل[٥٥]: زيم: تزيّم اللّحْمُ يتزيّم، إذا صار زِيَمًا زِيَمًا، وهو شدّةُ اكْتِنازِهِ واجتماعِه، ومنه قيل: اجتمعوا فصاروا زِيَمًا زِيَمًا. وزِيَم: اسم فَرَسٍ سابقٍ.

اختلف الجذران؛ إذ نراه عند الشيباني اشتُق من (زوم)، وعند الخليل اشتُق من (زيم)، فالتناوب بين حروف العلة باب واسع.

(سدد) وقال الشيباني(الجيم: ١١٦/٢):السُّدُّ: مُنتهى الشِّعَب حَيْثُ يَنْصَبُّ عليه الماءُ، وهي السِّدَدَةُ. يرسم صورة للماء كيف يفعل بمصبه عند منحدر الجبال، فهو الذي يصنع السُّدَّ، وذلك بصُنْعِ حفرة تحتفظ بالماء مُدة من الزمن من دون تدخل الإنسان. قال الجوهري[٥٦]: وأرضٌ بها سَدَدَةٌ، وهي أودية فيها حجارةٌ وصخور، يبقى الماء فيها زمانا، الواحد سُدٌّ بالضم، مثل جُحْر وجِحرة. ويقال أيضا: جاءنا جراد سُدٌّ بالضم، إذا سَدَّ الأُفُقَ من كثرته.

(سمو) وقال الشيباني(الجيم: ٩٧/٢):هذا وادٍ مُسَمٍ: إذا جاءَ مِنَ السَّماوَةِ.

نراه وصف الوادي بحسب مجراه ومجيئه من علو منبعه، ربما أراد السرعة؛ لأن السماوة تدل على العلو والارتفاع .

(صدع) وقال الشيباني(الجيم: ١٨٥/٢): عليه صَدِيْعٌ من إبِلٍ وَغَنَمٍ.

نلحظ هنا كيف قام باستبدال حرف الجر بأحد معانيه التي من الممكن أن يخرج إليها، فجاء بـ(على) بدلا من (اللام)؛ إذ لو استعمل (اللام) لكانت أوجه للتمليك، وهذا الإبدال كثير في اللغة، فمن ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿ سأل سائل بعذاب واقع﴾(سورة المعارج، ١)، أي عن عذاب واقع.

قال ابن دريد[٥٧]: وسمعتهم يَقُولُونَ: هَذَا صَديع من الظِّباء، أَي قطيع لَيْسَ بالكثير.

(صنن) وقال الشيباني(الجيم: ١٨٥/٢): المُصِنُّ من الإبِلِ: التي إذا دَنا نِتاجُها طَعَنَ الحُوَارُ بِرِجلَيْه في صَلْوَيَها فرفَعَهُما، فَتِلْكَ المُصِنُّ.

يراقب الأعرابي ناقته لحظة بلحظة، وربما يبيت بجوارها، وخاصة إذا ما قرُبت ساعة ولادتها، ليكون في رهن المساعدة إذا تطلب الأمر من ذلك شيئا. قَالَ الأزهري[٥٨]: وَإِذا تأَخَّر ولدُ النَّاقة حَتَّى يَقع فِي الصَّلاَ فَهُوَ مُصِنّ وهُنّ مِصِنّاتٌ مَصَانٌّ. قال ابن سيده[٥٩]: وأَصَنَّتِ الناقةُ مَخِضَت فَوقَع رِجْلُ الولَدِ في صلاها قال وأَصَنَّتِ المرأةُ وهي مُصِنٌّ ومُصِنَّةٌ عَجُزَتْ وفيها بَقِيَّةٌ.

(صقر) وقال الشيباني(الجيم: ١٨٦/٢):الصَّقْرَةُ من اللبنِ: الحامِضُ. والصُّقْرَةُ من الماءِ: الذي يَبْقَى في الحَوْضِ وَيَتَغَيَّرُ لَونُهُ.

بانت النظرة اللغوية الدقيقة لدى الشيباني واضحة، وذلك من خلال التفرقة بين الصيغتين(فَعْلَة، فُعْلَة)، فجاءت لفظة (الصَّقْرَةُ) بمعنى، و(الصُّقْرَةُ) بمعنى مغاير، فبذلك يكون التغيير الحركي في بنية الكلمة أحدَ الركائز الأساسية لتوليد الدلالات. قال الأزهري[٦٠]: ثعلبٌ عَن ابْن الأعرابيّ:

الصَّقْرُ: الماءُ الآجِنُ. قال الزَّبيدي[٦١] : والصَّقَرَةُ محرَّكَةً: الماءُ يَبْقَى فِي الحَوْضِ، تَبُولُ فِيهِ الكِلابُ والثَّعَالِبُ ، وَهُوَ الآجِنُ المُتَغَيِّرُ.

تداخلت الدلالات وذلك بتغير الحركات في بنية اللفظ، ربما يكون للبيئة أثرها، أو عامل الزمن، أو كثرة الاستعمال هو من يوطن للفظ استعمالا معينًا بغض النظر عن صحة الاستعمال، أو تخطئته.

(طرف) وقال الشيباني(الجيم: ٢/٢١٦): الطَّارِفَةُ: شُقَّةُ البيتِ، وهُنَّ الطَّوارِفُ.

تنمو الدلالة بتقادم الأيام عليها، فهي كـ(لغة الطفل) تبدو عليها العفوية في أيامها الأول، ثم تنمو شيئا فشيئا حتى تكتمل صورة الأشياء عنده، وتنضج في عقله عملية فرز الأشياء عن بعضها، ووضع كل شيء في محله . قال ابن دريد[٦٢]: وطَرَف الشَّيْء: مُنْتَهى آخِره. والطَّرِيف والطّارف: مَا استطرفته من مَال، أَي استزدتَه إِلَى مَالك، وَهُوَ ضد التّالد. والطُّرْفَة: مَا أطرفتَ بِهِ من شَيْء أَو أطرفتَ بِهِ صاحبَك، وَالشَّيْء طَرِيف ومستطرَف، وَجمع طُرْفَة طُرف. والمِطْرَف: كسَاء من خَزّ أَو صوف لَهُ أَعْلَام، بِكَسْر الْمِيم وضمّها.

(عرش) وقال الشيباني(الجيم: ٢/٣٠١): المُعرَّشُ: إذا حَفَرْتُ في مَكانٍ ثُمَّ دَنَوْتَ الماءَ وَخِفْتَ أَنْ يَنْهالَ عليكَ تَطويها بالخَشَبِ حتى تبلغَ رأْسَها ثُمَّ تَحفرُها بَعْدُ. وقال[٦٣]:

أَلاَ لا أَرَى مـــاءَ المُعَـــرَّشِ مُنْسِـــيًّا قُلوبًـــا إِلَـــى أَخْـــواضِ بَقْعـــاءَ نُزَّعَـــا

وهو التَّقْنِيْبُ.

الفكرة التي يُعمل بها في وقتنا الحاضر في صُنع صَبٍّ من الإسمنت والحديد داخل الآبار لحماية جُرفها من الانهيار، لم تكن وليدة عصرنا الحاضر، بل كانت امتدادا لتلك العصور، على الرغم من اختلاف مكوناتها، فقد كانت في بدايتها مكونة من الخشب .

وفيما يبدو أن كلمة (التَّقْنِيْبُ) كانت ـ في أول عملها ـ تعني حماية البئر ومن يعمل بها، أما في وقتنا الحاضر، فقد نالها القلب المكاني في ترتيب حُروفها لتصير(التنقيب)، فضلا عن انزواء دلالتها لتتغير إلى البحث عن السوائل.

(عرق) وقال الشيباني(الجيم: ٢/٢٦٨): العَرَقَةُ: الَّتي يُشَدُّ بِها الهَوْدَجُ، وهِيَ نَسِيْجَةٌ تُشْبِهُ الكُسْتِيج[٦٤] تُنْسَجُ وَحْدَها.

المعلوم في مسألة التشبيه أن يكون المشبه به أكثر إلفة، أما أن يكون المشبه به مُعَرَّبًا، فهذا يدلنا على انتشار الكلمات المُعَرَّبة في وقت مبكر مع بدايات جمع اللغة.

(عرك) وقال الشيباني(الجيم: ٢/٢٦٨): العُرَاكةُ: ما يَلْصَقُ بالجُلَّةِ من التَّمْرِ. والعُرَاكَةُ: ما يَبْقَى من اللحْمِ على العَظْمِ إذا قدَّدُوا اللحْمَ.

فيما يبدو أن بقايا الأطعمة لها طعمها الخاص، وهذا ما نجده في وقتنا الحاضر، وذلك مع (حكاكة الرز وغيرها)، فالكثير من الناس يوليها عناية خاصة، فضلا عن ذلك نجد الشيباني قد أتى بدلالتين مختلفتين لكلمة واحدة، وهذه من الإشارات الأولى لظهور المشترك اللفظي، وإن لم يصرح بذلك.

(عظل) وقال الشيباني(الجيم: ٣٠٤/٢): العُظالَى: القومُ يَجتمِعُونَ على الماءِ، فَيَشْتَرِكُونَ لِيسْقُوا إِبلَهم، فيقالُ: تَعاظلُوا. والمُعاظَلَةُ: أنْ يكونَ رَجُلانِ في جُنْدٍ، هذا يقولُ: أنا خيرٌ منك، والآخر يقول مثل ذلك، وهو عَظيلُه.

تعدد الصيغ المشتقة من جذر واحد، قد أتى بدلالتين مختلفين، فصيغة (تفاعل) دلت على المشاركة والتداخل، وصيغة (مفاعلة) دلت على المقابلة والمشابهة، فبهذا تكون اللغة العربية لغةَ حيةَ تواكب التطور الحياتي لما فيها من المرونة والمطاوعة .

(قسط) ويُقالُ: إنه لقَاسِطُ العِظام، وهو جُسوءٌ وعَيْبٌ، وتقول: هو قُسُط الرِّجلِ إذا كان مُستَقِيمَ الرِّجل ليسَ فيها أَطَرٌ، ويقال: هو قَسِيطٌ أَيضًا، قاله الشَّيبانيُّ(الجيم: ١٠١/٣).

تضادتِ الدلالتانِ بتغير بنية الكلمات ـ وإن اشتُقَّت من جذر واحد ـ فصيغة اسم الفاعل (قاسط) لها دلالتان: الأولى الجور والظلم، وهذا ما جاء في قوله تعالى: ﴿ وأما القاسطونَ فكانوا لجهنمَ حطبًا﴾(سورة الجن ١٥)، والدلالة الثانية تدل على الميل والانحراف عند المشي، وهذا ما يعدُّ من الثراء اللغوي، أما صيغة فُعُل (قُسُط)، فقد جاءت لتدل على الاعتدال والتناسب، ثم أشفعها الشيباني بالصفة المشبهة بصيغة (قسيط) لتؤيد صيغة (قُسُط).

نستنتج من ذلك أن الصيغ المختلفة المشتقة من جذر واحد، قد تتخالف في الدلالات، وقد تتآلف، فهذا الاختلاف أو التوافق لا يخضعان لقاعدة محددة.

(لهد) وقال الشيباني(الجيم: ٢١٢/٣): اللّاهِدُ: الذي يلهَدُ البَقلَ. والمُلْهِدُ: الذي يُمسِك الرَّجل يُقاتلِ صاحِبَه ويُرْسِل الآخرَ عليه.

ورد في النص اسما فاعلَين، قد اشُتقا من فعلين ثلاثي على وزن (فاعل)، ورباعي على وزن (مُفعِل)، ليأتيا بدلالتين مختلفتين كلَّ الاختلاف، إذ لا علاقة دلالية بينهما، فاللّاهِدُ هو الذي يأكل، والمُلْهِدُ هو الذي يتحيز لصاحبه في القتال.

(هدبد) وقال اليماني: الأَجْهرُ: الذي لا يُبصر بالليل؛ وبنو شيبان(الجيم: ١٢١/١) يقولون: الهُدَبِدُ.

اختلافا في اللفظ واتفقا في مدلوله، وكأنَّ بني شيبان أعطوا الدلالة نفسها.

للخليل(٦٥) رأيٌ أعمُّ، فهو يقول: "الهدَبِدُ: داء يكون في العين. وَلَبَنٌ هُدَبِد، أي ثخين".

لم يقتصر النظر على عدم الرؤية ليلا، بل جعله داءً، قد يحتمل عدم الرؤية نهارا أيضًا، وقد يصاحب ذلك ألمٌ، ثم جاء الجاحظ [٦٦] ليضيف لنا لفظًا آخر بقوله:" فأمّا الأغطش فإنّه السيّء البصر بالليل والنهار جميعا.... وذكروا أنّ الأجهرَ الذي لا يبصرُ في الشمسِ.

الخاتمة:

_ كشف لنا البحث عن الندرة في بعض الاستعمالات بعد تقصي النصوص في المعجمات العربية ، فضلا عن الكتب اللغوية الأخرى.

_ أوضح لنا البحث عن عقلية الأعرابي اللغوية؛ إذ نراه قد جمع بين الكثير من المسميات لدلالة معينة ، أو دلالات مختلفة.

_ العناية الكبيرة بلصيق حياتهم من الحيوانات، ولا سيما الإبل، وهذا الأمر مسلم به، فهي مصدر عيشهم، ومنها يُكتسى، وعليها ينتقل، وهذه التعلق ولَّدَ المعرفة شبه الكاملة بتفاصيل حياة تلك الحيوانات من مأكل ومورد وغيرها.

_ تعدد التسميات للمسألة الواحدة، وهذا نابع من رؤية لغوية فذة امتازت بربط تلك المسائل .

_ الكشف المبكر عن العديد من الظواهر اللغوية، كالمشترك اللفظي، أو القلب المكاني للأصوات، دون الاستناد إلى قاعدة معينة.

_ تعدد المشتقات المأخوذة من جذر واحد، إذ لكل مشتق دلالة جديدة، على الرغم من أنها مولودة من رحم واحد.

_ نقل لنا البحث بعض السياقات اللغوية التي كانت مستعملة آنذاك، وما زالت مستعملة في وقتنا الحاضر.

_ اعتنى الأعرابي بالجموع لبعض الألفاظ، ليُعد على دراية جيدة بهذا المضمار، كيف لا وهي جزء من تراثه.

_ ظهور فروق دلالية واضحة لكثير من السياقات إذا ما قوبلت نصوص الأعرابي مع ما حوت باقي المعجمات.

_ ظهر التخصيص لبعض الألفاظ على أنها لهذه القبيلة، أو لتلك.

_ انفردت لهجة بني شيبان ببعض الاستعملات، وهذا مما يثري اللغة العربية.

الهامش:

(١) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٢٧٧/١.

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ٤٧٧/١٨.

(٣) ينظر: مقدمة الجيم: ١٣/١ على الأرجح أن يكون هو ، فقد ذكره أبو عمرو الشيباني في مقدمة معجمه من بين مجموعة من الفصحاء الأعراب الذين أخذ عنهم اللغة.

(٤) ينظر: دراسات في فقه اللغة : ١١٣ .

(٥) ينظر ديوان الأدب:١٨٣/٤، وتهذيب اللغة:٢٤٤/٩ـــ٢٤٥. وقد ذكر كلٌ منهم المثل(هو أَبْعَدُ من بَيْضِ الأَنُوق)

(٦) مجمع الأمثال:١١٥/١.

(٧) ديوانه:٢٣٤. وفيه: (بَحْرَعانة) بدل (بطن عانة).

(٨) ينظر ديوان الأدب:٧٦/٢.

(٩):١٢٤٨.

(١٠) تهذيب اللغة:١٢٣/١٢ـــ١٢٤ـــ١٢٥.

(١١) تهذيب اللغة:٧٨/١٥.

(١٢) العين:٨٥/٣.

(١٣) تاج العروس:١٤٤/٢.

(١٤) أساس البلاغة: ١٠٦/١ .

(١٥) ينظر:٣٦٦.

(١٦) جواب (أمَّا) الشرطية محذوف تقديره (فهذا أمر غريب).

(١٧) جاء في قوله تعالى: (وقدّت قميصه من دبر) سورة يوسف(٢٥) فالقد هنا بمعنى الشق.

(١٨) العين:١٧٤/٣.

(١٩) سورة محمد، آية(٩).

(٢٠) فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه:١٨٣.

(٢١) العين:١٩٠/٣.

(٢٢) ديوانه:٣٥٣.

(٢٣) أساس البلاغة:١٥٥/١.

(٢٤) العين:٣٣١/٣.

(٢٥) نوادر أبي مسحل:٣٨٥ـــ٣٨٦.

(٢٦) ينظر: تهذيب اللغة:٧٤/٥. والصحاح:٢١٠٢/٥.

(٢٧) ديوانه: ٣٢٨ .

(٢٨) الصحاح:٢٣٢٠/٦.

(٢٩) جمهرة اللغة: ١٢٩٦/٣.

(٣٠) العين:٨٣/٦.

(٣١) :٢٥٦/١.

(٣٢) تاج العروس:٤٩٩/٢٨.

(٣٣) العين:١٠١/٨.

(٣٤) مقاييس اللغة:٣١٠/٢.

(٣٥) جمهرة اللغة:٤٤١/١.

(٣٦) العين:٢٥٤/٨.
(٣٧) جمهرة اللغة:٣٢٨/١.
(٣٨) المذكر والمؤنث:٩١/٢.
(٣٩) تهذيب اللغة:٢٧٩/٣.
(٤٠) الكنز اللغوي:٨٠.
(٤١) المحكم:١٤٣/٢.
(٤٢) السليل: أول وقوع الطفل على الأرض، ينظر: تهذيب اللغة:١٠٧/٤ .
(٤٣) العين:٩٣/٣.
(٤٤) تهذيب اللغة:١١/١٢.
(٤٥) المعجم المفصل:١٢١/٤.
(٤٦) الجيم:٣١٠/١.
(٤٧) جاء في القاموس:٢٠١ الفَوْدَجُ : الهَوْدَجُ ومَرْكَبُ العَروسِ.
(٤٨) ينظر المحكم:٣٤٣/٧ وفيه: الفَوْدَج: الهودج. وَقيل: هُوَ أصغر من الهودج.
(٤٩) العين:٢٢٥/٨ـــــ٢٢٦.
(٥٠) تهذيب اللغة:٢٢٠/٧.
(٥١) أساس البلاغة:٣٩٤/١.
(٥٢) تهذيب اللغة:١٩٨/٨.
(٥٣) العين:١٢/٤.
(٥٤) التعريفات: ١١٥.
(٥٥) العين:٣٩٤/٧.
(٥٦) الصحاح:٤٨٦/٢ .
(٥٧) جمهرة اللغة:١٢٩١/٣.
(٥٨) تهذيب اللغة:٨٢/١٢.
(٥٩) المحكم:٢٧١/٨ .
(٦٠) تهذيب اللغة:٢٨٣/٨.
(٦١) تاج العروس:٣٤٥/١٢.
(٦٢)جمهرة اللغة:٧٥٤/٢.
(٦٣) ينظر المعجم المفصل:٢١٥/٤ ولم ينسبه لأحد.
(٦٤) الكستيج: خَيْطٌ غَلِيظٌ بِقَدْرِ الْأُصْبُعِ يَشُدُّهُ الَّذِي فَوْقَ ثِيَابِهِ دُونَ مَا يَتَزَيَّنُونَ بِهِ مِنْ الزَّنَانِيرِ الْمُتَّخَذَةِ مِنْ الْإِبْرَيْسَمِ (وَمِنْهُ) أَمَرَ عُمَرُ أَهْلَ الذِّمَّةِ بِإِظْهَارِ الْكُسْتِيجَاتِ. المغرب في ترتيب المعرب:٤٠٧.
(٦٥) العين:١٢٦/٤.
(٦٦) الحيوان:٢٦٠/٣.

المصادر والمراجع:

ـ أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمود محمد شاكر، قامَ بإعدادهِ للنشر: عمر بن رحال – غفر الله له –، مطبعة المدني – القاهرة – ١٩٩١م.

ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان ـ صيدا.

ـ تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

ـ تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح)، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار النشر: دار الكتاب العربي، النشر: لبنان_ بيروت، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

ـ التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

ـ تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

ـ جمهرة اللغة، أبو بكر ابن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

ـ الجيم، أبو عمرو الشيباني، حققه وقدم له: إبراهيم الإبياري، راجعه: محمد خلف الله أحمد، القاهرة، الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.

ـ الحيوان، لأبي عثمان، عمرو بن بحر ، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ.

ـ دراسات في فقه اللغة، د. صبحي إبراهيم الصالح (المتوفى: ١٤٠٧هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م.

ـ ديوان الأخطل، أبو مالك غياث بن غوث، شرح وتصنيف: مهدي محمد ناصر الدين،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة ـ ١٤١٤هـ ـ١٩٩٤م.

ـ ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

ـ العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

ـ فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه، محمد صالح الشنطي، الناشر : دار الأندلس للنشر والتوزيع – السعودية / حائل، الطبعة : الخامسة ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .

ـ القاموس المحيط، أبو طاهر، مجد الدين بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م.

ـ الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، أبو يوسف، ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ)، المحقق: أوغست هفنر، الناشر: مكتبة المتنبي – القاهرة.

ـ لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على، ابن منظور الإفريقى (المتوفى:٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

ـ المحكم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.

ـ المذكر والمؤنث، أبو بكر، محمد بن القاسم الأنباري (المتوفى: ٣٢٨ هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عضيمة، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، الناشر: جمهورية مصر العربية – وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث، سنة النشر: ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.

ـ المعجم المفصل في شواهد العربية، إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م..

ـ المغرب في ترتيب المعرب، أبو الفتح، ناصر بن عبد السيد برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (المتوفى: ٦١٠هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بدون طبعة وبدون تاريخ.

ـ مقاييس اللغة، أبو الحسين بن فارس بن زكرياء القزويني، (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

Resources and References

--Asas al-Balaghah, Abu al –Qasim Mahmud ibn umar al Zamskhshari, edited by Mahmud Mahmmad Shaker, prepared for publication by Umar ibn rahal (may god forgive him), al Madani press, Cairo, 1991.

-- For the purpose of the conscious in the layers of linguists and grammarians, Abdul Rahman
bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (D: 911 AH), the investigator: Muhammad Abu Al-Fadl
Ibrahim, Al-Asriya Library - Lebanon / Sidon.

-- The crown of the bride from the jewels of the dictionary, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (D: 1205 AH) edited by Corpus from Inquisitors, Diffuuser: Dar al-Hidayah.

-- Taj Al-Lughah wa Sihah Al-Arabiya (Al-Sihah), Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari
(D: 393 AH), investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, t: 4th 1407 AH - 1987 AD.

--Tarikh al- Islam Wafayat al- Mashahir wa – al- A'lam, Shams al- Din al- Dhahabi, edited by Dr.Omar Abd al- Salam Tadmur, published by Dar al- Kitab al-Arabi, Beirut.Lebanan, edition: First, year of publication:1407 AH-1987CE.
--AI-Ta'rifat(Definitions), by Ali ibn Muhammed ibn Ali al- jurjani(d.816 AH) edifed corrected by a group of scholars under the supervision of of the publisher, Dar al-kurub al- llmiyya,Beirut, Lebanon, edition: First,1403 AH-1983CE.
-- Refining the language, Abu Mansour, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi (D:370 AH), Investigator: Muhammad Awad Mereb, House of Revival of Arab Heritage - Beirut,ed: First, 2001 AD.
-- The Language Crowd, Author: Abu Bakr Ibn Duraid Al-Azdi (T.: 321 AH), Investigator:
Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, t: First, 1987 AD.
-- Al-Jim, Abu Amr Ishaq bin Murar Al-Shaibani with loyalty (D: 206 AH), Investigator:
Ibrahim Al-Abyari, revised by: Muhammad Khalaf Ahmed, General Authority for Amiri Press Affairs, Cairo, 1394 AH - 1974 AD.
--Al-Hayawan by Abo Uthman Amr Ibn bahr,Known as al- Jahiz(d.255AH), publisher: Dar- al- kutub al- llmiyyah- Beirut, Second Edition, 1424AH.
-- Studies in Linguistics, Dr.Subhi Ibrahim al- Salih (d.1407 AH), publisher. Dar al-llmlil- Malayin, First Edition, 1379AH- 1960 CE.
-- Diwan al-Akhtal, explained and presented by Mahdi Muhammad Nasir al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, second edition, 1414 AH, 1994 AD.
-- Diwan Jarir, House of Beirut for Printing and Publishing, Beirut, 1406 AH - 1986 AD.
-- Diwan Al-Adab Dictionary, Abu Ibrahim Al-Farabi, (D: 350 AH), investigation: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, review: Dr. Ibrahim Anis, Edition: Dar Al-Shaab Foundation for Press, Printingand Publishing, Cairo: 1424 AH - 2003 AD.
-- Al-Ain, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi Al-Basri (D: 170 AH),
Investigator: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, House and Library of Al-
Hilal.
-The Art of Arabic Writing: Its Rules and Styles, Muhammad Salih al- Shanti, published by Dar al- Andalus for publishing. And Distribution- Saudi Arabia/ Hail, fifth edition, 1422 AH- 2001CE.
-- The Ocean Dictionary, Abu Taher Majd Al-Din Al-Firouzabadi (D: 817 AH), investigation: Heritage Investigation Office at the Al-Resala Foundation, under the

supervision of: Muhammad Naeem Al-Araqsusi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, t: Eighth, 1426 AH - 2005 AD.
--Al- Kanz al- Lughawi fi al- Lisan al- Arabi, by Abo Yusuf ibn al- Sikkit Ya'qup ibn Ishaq(d.244AH), edited by August Heffer, published by the Al- Mutanabbi Library, Cairo.
-- Lisan al-Arab, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur (D: 711 AH), Dar Sader - Beirut, t.:
3rd - 1414 AH.
-- The arbitrator and the greatest ocean, Abu Al-Hasan bin Saydah Al-Mursi [D: 458 AHS],
Investigator: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, t: Al-Oula, 1421 AH -2000 AD.
-- Al-Mudhakkar wa al- Mu'annath, Abo Bakr, Muhammad ibn al- Qasem al anbari (d.328AH) edited by Mohmmad Abd al- Khaliq Adhimah, reviewed by Dr. Ramadan Abd al- Tawwab, published by the Arab Republic of Egypt-Ministry of Endowments – Supreme Council for lslamic Affairs- Heritage Revival Committee, year of publication:1401AH.1981CH.
-- The Comprehensive Dictionary of Arabic Examples, Emile Badi' Ya'qup, publisher, Dar al- Kutub al- llmiyya, Edition: First, 1417AH-1996AD.
-- The Maghreb in the Arrangement of the Arabized by Abu al- Fath, Nasir ibn' Abd al Sayyid Burhan al- Din al- Khwarizmi al- Mutarrizi (610AH) publisher:Dar al- Kitab al- Arabi, no adition and on date.